

(26) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا في
الدرس الاخير عند قول المصنف الشارح رحمة الله تعالى - 00:00:00

تنبيه مهم حقه ان يوضع في اول الكتاب يعني كأنه بدا له ان يضع هذا التنبيه هنا آآ يعني خطر بياله ان يتباهى على هذا التنبيه ثم يعني
نرم انه لم يضع هذه المسألة او هذا التنبيه في اول الكتاب فقال حق هذا التنبيه ان يكون في اول الكتاب - 00:00:17

لكنه لم يسعفه ذلك ولم يوفق لذلك قال يعني نذكره هنا يعني المهم هو ذكر هذه الفائدة وكأنه يريد بقوله اول كتاب يعني اول كتاب
هذا المجلد الذي نحن فيه. يعني كان يريد بهذا ان يذكر هذا الكلام في اول فن البديع - 00:00:42

اول فن البديع على كل ما هي ما هو هذا التنبيه؟ يقول واعلم ان انواع البديع كثيرتهم اذا نحن يعني درسنا جملة كبيرة مما ذكره
الناظم فالذى درسناه انواع البديع ليست منحصرة فيما ذكره الناظم الاختزلي - 00:01:04

تمام؟ يعني لا تتوجه ان الذي درسناه هو كل انواع البديع من المحسنات اللفظية والمعنوية لا وانما الذي ذكرناه لك هو يعني المهم منه
او الكثير منه او المشهور منه - 00:01:22

وقد وقد صنف فيها بعض العلماء. يعني بعض العلماء افرد علم البديع بالتصنيف واؤل من اخترع ذلك عبد الله بن معتز. عبد الله بن
معتز هو يعني من بنى العباس من بنى العباس. اه الخلفاء - 00:01:37

آآ وقد ترجمت له في كتاب تكلمت عنه وجمع منها سبعة عشر نوعا و قال في اول كتابه اول كتابة هذا المذكور قال فيه وما جمع قبلي
فنون البديع احد ولا سبقني الى تأليفه مؤلف - 00:01:56

والفترة سنة اربع وسبعين ومئتين ومن احب ان يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعل. ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الا
البديع ورأى فيه غير ما رأينا فله اختياره - 00:02:16

هكذا قال آآ عبدالله بن المعتز العباسي في اول كتابه ثم قال الشارع وعاصره اي عاصر عبدالله بن معتز عاصره قدامة الكاتب مشهور
هذا ايضا فجمع منها عشرين نوعا ورد منها على سبعة فكان جملة ما زاده ثلاثة عشر. فتكامل بها ثلاثون نوعا. ثم تتبعها الناس. فجمع
ابو - 00:02:32

هلال عسكري صاحب كتاب الفروق اللغوية فجمع ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين ثم جمع ابن اه رشيق او رشيق نسيته في الحقيقة
كيف يضبط وهو صاحب كتاب ابرشيق القيرواني آآ صاحب كتاب العمدة في في الادب والشعر - 00:03:00

هو كتاب مهم جدا. وقد نقلت منه كثيرا في كتاب ريش طاووس. قال ثم جمع ابن رشيق القيرواني مثلها. اي سبعة وثلاثين. واضاف
اليها خمسة وستين بابا من الشعر وتلائهما شرف الدين الشاشي فبلغ بها السبعين. ثم تكلم فيها ابن ابي الاصبغ - 00:03:21

وكتاب المحرر اصح كتاب او اصح كتب هذا الفن لاشتماله على النقل والنقد. نعم. الكتاب المحرر هذا ايضا يعني استفادت منه
كثيرا في كتاب ريش طاووس ذكر انه لم يؤلفه حتى وقف على اربعين كتابا في هذا العلم او بعضه - 00:03:40

وعددها فاوصلها تسعين. وادعى انه استخرج هو ثلائين سلم له منها عشرين اي سلم له العلماء منها وباقيتها متداخل او مسبوق به اذا
ادعى انه استخرج هو ثلائين اي ثلائين فنا او لقبا او مصطلحا - 00:04:02

من فنون البديع سلم له اي سلم له العلماء عشرين منها عشرين فنا سلم قالوا له العلماء نعم هذا صحيح يعني كلامك فيه صحيح اسلم
لك فيه طيب قال وباقيتها اي باقي - 00:04:26

يعني ما ذكر اي وهو عشرة اما متداخل واما مسبوق وما له متداخل يعني انه يفرد على انه فن مستقل من فنون البديع والواقع انه يدخل تحت نوع كور قبله - [00:04:42](#)

يعني ليس فنا مستقلا وانما هو داخل تحت جنس سابق وليس له يعني لا يستحق ان يفرد وهو انما هو شيء نوع من شيء قد ذكره او مسبوق به يعني ان يكون ليس داخلا تحت شيء ولكنه ليس هو اول من جاء به وانما قد سبق الى هذا المصطلح او الى هذا اللقب - [00:04:56](#)

قال وصنف ابن منذ كتاب التفريع في البديع جمع فيه خمسة وتسعين نوعا ثم ان السكاكيه اقتصر على سبعة وعشرين ثم قال ولك ان تستخرج من هذا القبيل ما شئت - [00:05:18](#)

وتلقب كلا من ذلك بما احبيته ثم ان صفية الدين بن سرايا جمع مائة واربعين نوعا في قصيدة نبوية في مدحه صلى الله عليه وسلم. ثم ان المصنف يعني الخطيب الغزويني صاحب الاصل اي صاحب تلخيص المفتاح - [00:05:34](#) الذي لخصه من مفتاح العلوم للسكاكي ذكر من البديع المعنوي ثلاثين نوعا. ومن البديع اللغطي سبعة انواع. هذى سبعة وثلاثون وذكر بينهما امورا ملحقة بها يصلح بها ان تعد انواعا اخر - [00:05:54](#)

تماموها اذ ذكر شيئا مما ذكره الناس ليكون مضافا لما سبق فعليك باعتبار ما هو داخل منها في كلام المصنف وما ليس بداخل وباعتبار ما بينها من التداخل وربما انبه في اثنائها على شيء من ذلك ولننتم عليها ما بقي على - [00:06:12](#)

طريق العد السابق والنقل تتمة الثامن والثلاثون منها اذا نحن كم دراسة الان يا شباب سبعة وثلاثين فنا ولقبا من فنون البديع بدأنا بالمحسنات المعنوية وانتقلنا الى المحسنات اللغطية. سبعة وثلاثين. الان نزيد على كلام الاخظري وعلى كلام - [00:06:33](#)

لان الاخضر ينتظر ماذا؟ ينضم يعني يستفيد من تلخيص المفتاح وهو اصل هذه المنظومة اذا نحن سنزيد الان على الاخضر وسنزيد على القزوين قبله. فنقول تتمة. والثامن والثلاثون منها فن او لقب يسمى التو - [00:06:56](#)

ما هو التوقيف واثبات المتكلم من المدح والوصف والتشبيه وغيرها من الفنون التي يفتح بها الكلام في جملة منفصلة عن اختها بالسجع غالبا مع تساوي الجمل في الزنا يعني في الوزن - [00:07:13](#)

او بالجمل الطويلة في قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويستعين و اذا مرضت فهو يشفين الايات و قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل التاسع والثلاثون منها التسميط - [00:07:30](#)

وهو تشجيع مقاطع الكلام من نثر او نظم على روي مخالف روي ذلك البيت او تلك السجعة. قوله ابن ابي حفصة هم القوم ان قالوا افادوا وان دعوا اجابوا وان دعوا - [00:07:57](#)

اجابوا وان اعطوا ما طابوا واجزوا ومثاله في النذر وربك اعلم بمن في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا نعم وهذا القسم ذكر المصنف منه ما يتعلق بالنظم حتى تكلم عن السجع. هل هل يدخل في النظم او لا - [00:08:14](#) والاربعون منها التغایر وهو مدح الشيء ثم ذمه. او ذمه ثم مدحه ونحو ذلك ونحو ذلك اما من كلام شخصين نعم واما ان يتغير كلام الشخص الواحد في وقتين المثال الاول قوله تعالى قالوا انا بما ارسل به مؤمنون - [00:08:39](#)

قال الذين استكروا انا بالذي امنت به كافرون واما ان يتغير كلام الشخص الواحد في وقتين قوله قريش عن القرآن الكريم قالوا في وقت ايش؟ ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين - [00:08:58](#)

فانه اعتراف بالعجز ثم قالوا في وقت اخر لو نشأ لقلنا مثل هذا هذا نقطع لكلامهم السابق هذا معناه انهم ليسوا عاجزين بل قادرين الاول اعترفوا بعجزهم. وفي الثاني كابروا وقالوا لا لو نشاء لقلنا مثل هذا. اي نستطيع ان نأتي بمثل القرآن ولسنا بعاجل - [00:09:12](#)

هذا يسبب التغایر ثم بالتغيير وكان الاصل ان لا يعد هذا حسنا بل عيبا لكنه لوقوعه في وقتين مختلفين في غير هذا المثال عدنا من المحاسن الحادي والاربعون القسم وهو الحلف على المراد بما يكون فيه تعظيم المقسم - [00:09:37](#) او غير ذلك بما يناسبه لقوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثلكم تنتظرون. اقسم الله تعالى بما يتضمنه بما يتضمن عظمته.

وقد اهتم العلماء ايمان او اقسام اه القرآن - 00:09:58

آآ ابن القيم له كتاب مفرد في هذا اظن اسمه التبيان في اقسام القرآن شيء من هذا القبيل اه يعني ما هي الموضع التي يقسم الله عز وجل فيها وما هي الادوات التي استعملت في القرآن للقسم؟ وجواب القسم وغير ذلك. طيب - 00:10:17
فهذا مما يعني يبحث على انه فن من فنون البديع القسم الله عز وجل هو الخالق سبحانه وتعالى والخالق لا يقسم على اي شيء. ولا لاجل اي شيء وهو العظيم - 00:10:34

واذا اقسم سبحانه وتعالى بشيء او على شيء فهو عظيم اما المخلوق امثالنا نحن نقسم على كل شيء وعلى اي حتى على التوافة ان نقسم على طعام وشراب وكان بعض السلف يقول - 00:10:50

اذكر انه الاحنف بن قيس كان يقول اه ان الطعام اهون من ان يقسم عليه على كلية الثاني والاربعون السلب والايجاب. وهو بناء الكلام على نفي الشيء من وجه واثبات وجه اخر - 00:11:04

لقوله تعالى فلا تقل لهما اف ولا تتهربما وقل لهما قولا كريما النفي منصب على التأفيض وعلى النهر والاثبات منصب على القول الكريم وهو يرجع الى الفن الذي سميته سابقا بالطباقي. من صور الطباقي ان يؤتى بالسلبي والايجاب في اسلوب واحد - 00:11:21
الثالث والاربعون استدرك اما بعد تقدم تقرير كقوله تعالى اذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم وقوله ولكن الله سلم هذا استدرك - 00:11:45

استدرك جاء بعد تقدم تقرير وهو كل كلام سابق واحيانا يتقدم نفي عكس التقرير يتقدم نفي التقرير اثبات والنفي نفي. كقوله تعالى فلم تقتلواهم هذا نفي ثم استدرك وقال ولكن الله قتلهم - 00:12:03

وما رميته اذ رميته ولكن الله رمى. وهذا القسم يرجع الى الطباقي او الى الرجوع وقد سبق الرابع والاربعون التلقيق. وهو اخراج الكلام مخرج التعليم وهو ان يقع السؤال عن نوع من الانواع تدعى الحاجة الى بيان جميعها - 00:12:21

فيجاب بجواب عام عن المسؤول عنه وعن غيره ليبني على عمومه ما بعده من الصفات المقصودة. كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم فانه وقع جوابا عن قولهم انه صلى الله عليه وسلم ابو زيد ابن حارثة. اذا الموضوع ما هو - 00:12:38
الموضوع خاص وهو يتعلق برجل واحد من هو زيد ابن حارثة هل محمد صلى الله عليه وسلم ابوه او ليس اباه؟ هذه المسألة لكن القرآن كيف نزل؟ نزل عاما. قال ما كان لم يقل ما كان محمد ابا زيد - 00:13:03

لو قال ما كان محمد ابا زيد ابن حارثة لكان الجواب خاصا على موضوع خاص. لكنه جاء بجواب عام على موضوع خاص فقال ما كان محمد ابا احد نكرة في سياق النفي. ابا احد من رجالكم عموما لا زيد بن حارثة ولا غيره - 00:13:20

وهذا فائدته انه يفيد انه خرج مخرج التعليم خرج المخرج التعليم فلم ينص على زيد بل عمم ليبني عليه خاتم النبيين لان كونه خاتم النبيين يناسب انه ليس ابا لاحد - 00:13:39

لانه لو كان له ولد بالغ اذا كان نبيا وقد يقال ان هذا يرجع الى الاستطراد. وقد صبر استطراد ايضا فن من فنون البديع التي درسناها اذا اذا ما المناسبة بين ان يقول ما كان محمد ابا اهلا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ما العلاقة بين اول اية - 00:13:57
واخر الآية قالوا لك العلاقة انه هو يقال لهم ان محمد صلى الله عليه وسلم ليس ابا لواحد منكم لا لزيد ولا لغير زيد. اذا ليس له ولد بالغ لانه لو كان له ولد بالغ - 00:14:19

نعم لكان نبيا حتى الناس سيدعون فيه النبوة حتى لو لم يكن نبيا فيدعى الناس فيه النبوة ولانه ليس له ولد بالغ ولذلك ناسب ان يكون خاتم النبيين ليس بعده احد. لا منذ صلبه ولا من غير صلبه - 00:14:35

وهذا عجيب هذا عجيب الخامس والاربعون جمع المختلفة والمؤتلفة هو ان يجمع بين ممدوحين بمعانٍ مؤتلفة في مدحها. ثم يريده ترجيح احدهما على الآخر فيأتي بمعانٍ تخالف معانٍ التسوية. بحيث لا ينقص - 00:14:57

الممدوح الآخر كقوله تعالى وداود وسليمان الذي يحكمان في الحرف تناقضت فيه غنم قوم لحكمهم شاهدين الى اخر الابيات والممدوحان هنا هم داود وسليمان مدح كل واحد منهمما بشيء وفهمناها سليمان - 00:15:14

هنا في الفهم وهكذا تأمل في سياق الآيات ستظهر لك ان شاء الله السادس والاربعون التوهم وهو اما ان يؤتى بكلمة يوهم ما بعدها
ان المتكلم اراد تصحيفها. يعني اراد - 00:15:41

تعمد ان يأتي بها خطأ معروف او يوهم ان فيه لحنا او انه قلب عن وجهي او ان ظاهره فاسد المعنى او اراد غير معناها ويكون الامر
بخلاف ذلك في الجميع - 00:15:58

لم يرد هو لا التصحيف ولا اللحن ولا المعنى الفاسد ولهذه الاقسام امثلة ذكرها صاحب بديع البيان لم ارى التطويل بذكرها وليتها
الثلاث بمثال واحد طيب السابع والاربعون الاتساع وهو كل كلام تتسع تأويلاته - 00:16:14

تفاوت العقول فيها لكثره احتمالاته لنكتة ما كفواحة السور. مثلا الف لام ميم ما معنى الف لام ميم اختلف العلماء في هذا اختلافا
طويلا عريضا على اقوال كثيرة هذا فمن من فنون البديع يقال له الاتساع - 00:16:34

هو ان يكون الكلام الواحد اللفظ الواحد له احتمالات وتأويلات كثيرة جدا وقيل ان الالف له معنى واللام له معنى والميم له معنى.
وقيل ان الف لام ميم كلها تدل على شيء واحد. ثم هذا شيء واحد ما هو؟ نعم اخلافات واقوال كثيرة - 00:16:53

تجدها في كتب التفسير نعم هذا يقال له ثمان واربعون سلامة الاختراع من الابداع وهو ان يخترع الاول معنى لم يسبق اليه ولم
يتبع عليه وامثلته كثيرة امثلته كثيرة وهو الذي نسميه نحن الان في عصرنا الحديث براءة الاختراع ص - 00:17:10

مثلا هو لم يمثل هنا لكن اعطيكم مثلا آما ذكروه عن امرؤ القيس قالوا ان امرؤ القيس عندما قال قفا نبكي من ذكري حبيبا
ومنزلي سقة الله سقة اللواء بين الدخول فحوملي. قالوا ان امراء القديس هو اول من بكى واستبكى واول من وقف واستوقف -
00:17:36

واول من يعني ماذا ايضا؟ هو في قصيده هذى فعل اشياء كثيرة هو اول من اخترعها هذا مثال ثم تبعه عليه الشعراء من بعده
الاتساع والاربعون التوليد وهو ان المتكلم يدرج ضربة من البديع بنوع اخر - 00:17:55

ويتولد منها نوعا ثالث ناخذ نوع تدمجه مع نوع فيتولد لك ثالث ومثلوه بقوله تعالى قال رب احكتم بالحق طيب الخمسون منها
التوارد ويسمى الاغراب والظرفة. وهو ان يذكر الشيء المشهور على وجه غريب - 00:18:18

بزيادة او تغيير يصيده غريبا. وقد تقدم هذا في انواع التشبيه. وهو ان يكون وجه الشبه مشهورا مبتدأ ولكن يلحق به ما يصيده
غريبا خاصا الحادي والخمسون للجاء وهو ذكر اعتراض وجواب - 00:18:38

ومثلوه بما لا طائل تحته تأتي باعتراف ثم تجيز عليه وهو يعني يشبه في الحقيقة قول المتنبي هذا اعتراض كانه اعترض عليه
قيله كيف فضلت ممدوحك على الناس وهو اصله من جنس الناس - 00:18:55

فكيف يفوق الشيء اصله وقال فان المسك بعد دم الغزالى الله اعلم الثاني والخمسون التخيير وهو اثبات البيت او الفقرة على روى
يصلح لاشياء غيره فيتخير له كلمة كقوله ان الغريب الطويل الذيل ممتهن - 00:19:15

فكيف حال غريب ما له قوت فانه يصلح موضع قوت ان تقول مثلا فكيف حال غريب ماله؟ ماله او ماله كسبه او ماله نسب كما قيل
وكتير من الناس ينشده ما له طول - 00:19:32

يكون ترجيح طول لرد العجز على الصدر. لماذا؟ لانه في اول بيت قال ان الغريب الطويل واذا ختمناه بقولنا ما له قول نعم والظاهر
انه يريد طول الطول الذي هو سعي والغنى المذكور في سورة الغافر في اول سورة غافر - 00:19:50

اه فيكون فكيف حال غريب ما له طول يعني ليس له مال فيكون من باب رد العجز على الصدر يعني ذكرنا الطويل في اول الكلام
وختمناه ايضا بذكر نفس المادة - 00:20:09

الثالث والخمسون التتنظير وهو النظر بين كلامين متفقين في المعنى او مخالفين ايهما افضل المقارنة بينهما يقال له تتنظير الرابع
والخمسون استقصاء وهو ذكر جميع عوارض الشيء ولوازمه وذاتياته وهو قريب من مراعاة النظير ومن استيفاء القسمين السابقين الا
ان هذا نوع برأسه - 00:20:25

الخامس والخمسون تشكيك وهو ان يأتي في الكلام بكلمة يشك السامع هل هي اصلية او لا لقوله تعالى اذا تدأينتم بدين فان قوله

00:20:46 بدین يشك السامع هل هي اصلية او لا -

حتى يحقق النظر في جدتها اصلية لأن الدين له محامل منها الجزاء مثل كما تدين تدان يعني كما تجزي تجزأ يعني جعلك تفك وتشك اذا تدابنت لماذا شككنا في بدین لأن - 00:21:04

التدین لا يكون الا بدین ما الفائدة من قوله تدابنت بدین انك تقول اذا اذا تكابتم بكتاب تکاتم اول مکاتبة لا تكون الا بكتاب بعد ذلك لما قال اذا تدابنت بدین - 00:21:25

هذا يجعلك تشك هل يريد الدين المعروف الذي هو متعلق بالمال ام يريد بالدين الجزاء انه يحتمل كما تقول العرب كما تدين تدان يعني كما تجزي تجزأ يقال له - 00:21:41

يعني الشك السادس والخمسون البراءة و محلها الهجاء وهو كما قال ابو عمرو بن علاء وقد سئل عن احسن الهجاء ما هو؟ فقال هو الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لا يصبح عليها - 00:21:57

السابع والخمسون تسلیم وهو ان يفرض محالا اما منفيا او مشروطا بشرط حرف الامتناع. ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع شرطه، لقوله تعالى واتخذ الله من ولد وهذا يدخل فيما يسمونه بالمذهب الكلامي الذي مثلنا له بقوله تعالى لو كان فيهما الہ - 00:22:19

غير الله لفسدنا الثامن والخمسون الافتتان وهو ان يؤتى في الكلام الواحد بفينين متضادين او مختلفين ان تجمع بين الغزل والحماسة وهذا نوع وهذا نوع هذا فن او متفقين - 00:22:40

وهو كثير التاسع والخمسون اثبات الشيء للشيء بنفيه عن غيره كقول الخنساء وما بلغت وما بلغت كف امرى متناولا من المجد الا والذي نلت اطول لانها تقول هذا في مدح - 00:22:58

اا اخيها صخر وكرمه تقول لم يصل انسان متناولا من المجد انظر هذا يعني كأنها تنفي عنهم هذا الشيء الا والذي نلت اطول واي اطول مما وصلوا اليه الشاي للشيء بنفيه عن غيره. يعني غيرك لم يصل الى هذه المواصل - 00:23:17

الستون التردید وهو تعلیق الكلمة الواحدة في المصارع الواحد او الفقرة الواحدة مرتين متعلقة بشيءين كقوله وهویت الغانیات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالی تعلق هوینی وهویت بالغانیات في مصارع واحد. وقد يحصل التردید في كل من المصارعين كقوله يریک في الرؤو بدر لاح في غسق - 00:23:41

في ليث عریسہ في صورة الرجل. فردد لفظ في في كل من المصارعين مرتين الحادي والستون التعطف وهو كالتردید الا ان الكلمة مذکورة في مصارعين. وهو اعم من المزاوجة من وجهه - 00:24:10

طيب الثاني وستون التوسيع وقد فسروه بان يأتي في اخر الكلام بشيء مفسر بمعطوف ومعطوف عليه. كقوله اذا ابو قاسم لنا يده لم يحمد الاجودان ما هما الاجودان؟ البحر والمطر - 00:24:37

كسروها فسرها بالاتيان بكلمتين مستعملا حرف العطف يأتي في اخر الكلام بشيء مفسر بمعطوف معطوف عليه مطر معطوف والبحر معطوف عليه والواحة فاعطیکم هو واضح. فسر بها ایش؟ كلمة الاجودان. كانه قيل ما الاجودان؟ فقال البحر والمطر. وهذا في الحقيقة احد نوعین - 00:24:56

والنشر وقد درسنا ثالث وستون التطریز وهو اشتمال الصدر على مخبر عنه يتعلق به شيئا. والعجز على خبر مقید بمثله كقول الشاعر لأن الكأس في يدها وفيها تحقیق في عقیق في عقیق - 00:25:18

الرابع والستون مؤاخاة وهو اخص من الائتلاف وهو ان تكون معانی الالفاظ متناسبة كقول ذي الرمة لمن ياء في شفتیها حوت نعس او لعف وفي الثنایا وفي انبابها شنب الشنب هو - 00:25:39

ليس هو الشعر هذا المعروف وانما هو اسنان يمكن ما نبهت ولا هذا في الريش احترازا عن مثل قول الكومیت وقد رأينا بها خونا منعمة بیضا تکامل فيها الدلو والشنب - 00:26:03

وذكر الشنب مع الدل غير مناسب. وهذا في الحقيقة من اختلاف اللفظ والمعنى خمس وستون استطراد. وقد قدمناه عند ذكر

المزاوجة او قريبا منها السادس والستون الاشارة ذكرها قادمة الكاتب فقال دالة اللفظ القليل على المعنى الكبير - 00:26:19
وحيئذ من الايجاز. السابع وستون اقحام وهو يعلم مما سبق الثامن والستون الانفصال وقد فسر بما هو في معنى الاحتراف المتقدم
في الايجاز والاطناب التاسع والستون الاحتراف تذكرون شباب اه فسقى ديارك غير مفسدتها - 00:26:38

الاحتراف طيب اه التاسع ستون البسط وقد فسروه بمعنى الاطناب السبعون التتميم وقد تقدم في الاطناب الحادي والسبعون
التوشيح وهو ان يكون في صدر الكلام ما يدل على قافية. كذا سماه العسكري لكن نحن ماذا سميته في الدرس ؟ لما درسناه فبناه
الارصاد - 00:26:58

اا ان قيد الدالة بصدر الكلام والارشاد عام من ذلك هو مثل فما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم لو انا ستمكمل انت وستقول يظلمون لانك
فهمته من اول الكلام ان الخاتمة ستكون يظلمون - 00:27:22

ومثلنا له ايضا من الشعر هناك الثاني والسبعون التكرار وقد تقدم في الاطلاق الثالث والسبعون مراجعة وهي حكاية محاورة بين
المتكلم وغيره وهو عم من الإلقاء السابق كقول وضاح اليمني - 00:27:43

هذا القصيدة لو وظاهر طريقة اوريتها كاملة ريش الطاووس وشرحتها وترجمت ايضا لوضح اليمني وذكرت بعض اخباره
ولطائفه يقول انظروا هذه المحاورة بين وضاح يعني بين الشاعر وبين هذه المرأة هو يريد ان يصل اليها وهي تحذرها - 00:28:07
يقول له لا تفعل طيب لان هناك موانع وحواجز بيني وبينك. لكنهم مصر على ان يصل اليها وكلما ذكرت له مانعة من الموانع اجابها بانه
يستطيع ان يتتجاوز هذا المانع وان يصل اليها - 00:28:28

واضح؟ هذا خلاصة المحاورة يقول قالت الا لا تلجا دارنا ان ابنا رجل غائر ما رأيت الباب من دوننا قلت فاني واثب ظافر قالت فان
الليث عادية قلت وسيفي مرهف - 00:28:45

قالت اليس البحر من دوننا قلت فاني سباق ماهر قالت اليس الله من فوقنا قلت بلى وهو لنا غافرون قالت فاما كنت اعييتنا تأتي اذا
ما هجع السامر واسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا امر - 00:29:07

واظن ان الابيات واضحة. وفي البيت الاول خوفته من ابها وقالت له ان الباب من دوننا فقال انا لا ابالي بهذا سائب ساقفز من فوق
الباب وساظفر بك قالت له ان الليث هناك ليث عند الباب. قال لا بأس انا عندي سيف. باتر قاطع وساقته واصل اليك. قالت له طيب
يوجد بحر - 00:29:30

قال عادي انا سباق ماهر قالت له طيب رب العالمين سبحانه وتعالى جل جلاله يرانا وهذا معصية وقال لها الله عز غفور رحيم
المذهب المرجأ تكثر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على رحيمي. يعني ان الله عز وجل غفور رحيم بمعنى انك افعل ما
شئت من الذنوب لا يظرك - 00:29:54

مع الايمان لا شك انه طبعا يعني شرعا خطأ. فالله عز وجل غفور رحيم نعم لكنه في الوقت نفسه شديد العقاب ولا احد يعني يأمن
على نفسه ولا يظمن المغفرة - 00:30:15

لكن هذا يعني على طريقة الشعرا قال فاما فاما يعني فان كنت اعييتنا يعني ليس هناك ليس في كحبة وليس لا يوقفك
شيء ولا يردعك شيء. عييتنا يعني اتعينا فاتي اذا في هذا الوقت - 00:30:28

هو اذا ما هجع يعني نام السامر الى السامر الذي يسهر في الليل نام طيب هذا معناه ان الوقت متاخر جدا فحيئذ بيتنا واسقط علينا
كسقط الندى ليلة لا يوجد فيها ناه ولا امر. كأنها تقول لا يوجد فيها احد - 00:30:46

الله المستعان الرابع والسبعون التذليل وقد تقدم في الاطلاق. ذكرناه الخامس والسبعون الاعتراف وقد سبق. السادس والسبعون
متابعة وهي اثبات الاوصاف في اللفظ على ترتيب وقوعها لقوله تعالى خلقكم من تراب - 00:31:08

ثم من نطفة ثم من علقة هذا الترتيب الذكري يوافق الترتيب الواقعي. فالانسان واقعا خلق من تراب ثم نطفة ثم علق فذكرنا هذا
الاوصاف في اللفظ في الكلام في الجملة على وفق ترتيبها في الواقع وفي الدنيا وفي الحياة - 00:31:32

وقول زهير يؤخر فيوضع في كتاب فيدخل ليوم الحساب او يعدل او فينقمي اه فهنا ذكر اه زهير وهذا مما يدل على ايمانه باليوم

الآخر وبالحساب والجزاء بان اعمال الانسان - 00:31:51

لا لا لا تفوت رب العالمين ولا يضيع عنده شيء سبحانه وتعالى وانما اعمال الانسان تؤخر الى يوم القيمة وتوضع في كتاب كمان نص القرآن الكريم على هذا فيدخل يوم الحساب - 00:32:09

او احيانا يعجل ان تعجل له العقوبة على ما فعله من من الجرائم وينتقم الله عز وجل منه في الدنيا هذا من قاله زهير بن ابي سلمى سلمى صاحب المعلق مع انه - 00:32:24

لم يدرك الاسلام لم يدرك الاثم السابع والسبعون التعریض. وهو الدلالة بالمفهوم بقصد المتكلم الثامن والسبعون التهم و قد سبق انك انت العزيز الكريم. التحكم التاسع والسبعون الائتلاف. وهو انواع منها ائتلاف اللفظ والمعنى. وهو ان تكون الالفاظ تلقي بمقصود الكلام - 00:32:39

وللمعنى الرشيق اللفظ الرقيق وللمعنى المفخم اللفظ الجزل ومنها ائتلاف مع اللفظ وهو ان يختار من الالفاظ التي يعبر بها عن معنى ما بينه وبين بعض الالفاظ المذكورة ائتلاف كقول البحتري كالقسي المعطفات - 00:33:05

البيت السابق في مراعاة النظير ومنها ائتلاف المعنى بالمعنى. وهو اشتمال الكلام على معنى معه امر ملائم له. وامر مخالف فتقربه بالملائم. او يكون الامران متناءمين فيقرب به منهما ما هو اكثرا ملائمة له كما في تشابه الاطراف - 00:33:29

ومنه قوله تعالى لاحظوا ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى يا ادم، عليه السلام ان لك في هذه الجنة انك لن تجوع. اذا لك فيها الشبع ولن تعرى. يعني لك فيها الكساد - 00:33:49

تمام؟ اذا في الاية الاولى ذكر ماذا الشبع والستر او اللباس وانك لا تظما فيها ولا تضحي انك لا تظما نفي عنه العطش نعم ولا تضحي يعني انك نفي عنه - 00:34:11

نفي عنه التعرض للشمس. يعني انه سيكون في ظلال طيب اذا عندنا امران منفيان في الاية الاولى وامران منفيان في الاية الثانية. في الاية الاولى نفي عنه الجوع والعرى وفي الاية الثانية نفي عنه الظماء - 00:34:37

والتعرض للشمس هل بينهما ائتلاف؟ هل بينهما مناسبة في المعنى قال نعم قال فانه لم يراعي مناسبة الري للشبع يعني لاحظوا ان عندما قال في البداية ان لك الا تجوع - 00:35:04

كنا نتوقع انه سيقول وانك لا تظمن لان ما الذي يناسب عدم الجوع؟ عدم العطش وما الذي يناسب عدم التعرض للشمس عدم التعری بوجود اللباس لكنه جعل عدم الجوع في اول اية. وجعل عدم العطش في الاية الثانية. فهو لم يراعي مناسبة. لم يراعي مناسبة الري - 00:35:20

الذى هو الارتواء بالماء للشبع والاستظلال للبس في نوع المنفعة استغلال هذا الذى يكون عند قوله ولا تضحي بل ستكون يعني في في ظل بل رعي مناسبة اللبس للشبع هاي في الاية الاولى. والاستظلال - 00:35:51

للري الاستظلال في قوله ولا تضحي. الري في قوله وانك لا تظما طب لماذا؟ قال في كونهما تابعين للبس والشبع ومكملين لمنافعهما. اذ رعاية ذلك ادخلوا في حسن الوعد والامتنان - 00:36:20

بذكر اصول النعم ثم توابعها الى غير ذلك ثم قال ثمانون الثمانون الخطاب العام هذا تقدم في علم المعاني ان يخاطب به غير معين اىذانا بان الامر لعظمته حقيقة بالا يخاطب به احد دون احد - 00:36:36

هو ظاهره كانه يخاطب شخصا واحدا لكنه في الواقع هو خطاب عام لكل انسان كقوله تعالى مثلنا بهذه الآيات في اكثر من موضع ولو ترى اذ وقفوا على النار طبعا المفسرون او كثير من المفسرين يقول ولو ترى يا محمد هذا فقط من باب توضيح المعنى - 00:37:10

لكن في الواقع الخطاب هنا ليس فقط لمحمد صلى الله عليه وسلم بل هو خطاب لكل من تتأتى منه الرؤيا يعني كل انسان ولو ترى ايها الرؤيا ايها الانسان ايها المخاطب - 00:37:31

وهو خطاب عام بفنون بدبيه ولو ترى اذ وقفوا على النار وقوله صلى الله عليه وسلم طبعا الجواب محنوف يعني جواب لو محنوف

تقديره لرأيتها امرا عظيمها. او لرأيتها امرا مهولا - 00:37:48

وقوله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيمة طيب بشر بشر انت طيب من المراد بقوله انت؟ ما المخاطب ظاهره كأنه يكلم واحدا. لكن الواقع والصواب لا انه خطاب عام لكل من - 00:38:04

يتأنى منه استقبال البشارة. يعني لكل من يعي ويسمع هذا الكلام قال وربما يخاطب واحد بالثنية هذا من اساليب العرب قد تخاطب العرب اذا في الاسلوب الاول ماذا فعلنا؟ لفظ لفظ واحد لكن المعنى عام - 00:38:24

المعنى جمع الان اللفظ مثنى لكن المراد به رجل واحد كقوله خليليا مر على ام جندب يخاطب واحد بالثنية هو في الحقيقة يخاطب رجلا واحدا لكنه ثناه. هذه طريقة من طرق العرب. ومنه قول امرؤ القيس قفا نبكي؟ قالوا هو لا يكلم اثنين. قالوا هو يكلم واحد - 00:38:41

صاحب له واحد وحملوا عليه قوله تعالى قف آآ اليها في جهنم. قالوا المراد القي في جهنم خطاب لملك واحد لكن المسألة فيها بحث وفيها خلاف قال الطيبى والمراد به عموم استغراق الجنس في المفرد فهو كالألف واللام الداخلة على اسم الجنس. قال وتسميتها خطابا عاما مأخوذا من قول صاحب الكشاف - 00:39:12

ما اصابك يا انسان خطاب عام ما اصابك يعني ما اصابك من حسنة مثلا طيب المذكورة في في القرآن الكريم يقول يقول الكشاف يقول الزمخشف الكشاف يقول خطاب عام فاخذ العلماء من هذه الجملة من قوله من قولك من قول صاحب الكشاف خطاب عام - 00:39:38 اخذوا منه هذا المصطلح فسموه او سموا هذا اللقب هذا الفن هذا النوع سمه بالخطاب العام الحادى والثمانون التغليب ويسمى ترجيح احد المعلومين على الآخر وقد تقدم شيء من التغليف في المعاني - 00:40:00

وتقديم ابن الحاجب قال من شرطه تغليب الادنى على الادنى مثل ماذا؟ كالقمرین. ما المراد القمرین؟ شباب المراد القمرین ليس عندنا قمر وقمر لأن اصل الثنية ان تريد به شيئا - 00:40:18

وانت عندما تقول اه زيدان معناه زيد وزيد كتاب وكتاب. طيب قمرا هل معناه قمر وقمر؟ لا. اذا هذا يقال له في علم النحو ايش؟ ملحق بالمثلى طيب هذا الاسلوب ماذا يقال له؟ يقال له تغليب - 00:40:37

لان عندنا قمر وعندنا شمس. فغلبنا لفظة القمر على الشمس فقلنا قمران واضح والا في الحقيقة ليس عندنا قمران. عندنا قمر وشمس طيب ايها اشرف؟ القمر ام الشمس الاشرف هو الشمس - 00:40:54

لكن في التغليب نختار الادنى على الاعلى. هكذا قال ابن الحاجب والدليل على ان القمر احقر من الشمس ان القمر اضعف نورا من الشمس وجعل الشمس قمرا لا بدع فيه بخلاف العكس - 00:41:18

تمام يعني تخيل لو قلنا شمسان وكأنك هل تخبر عن عن الجرم الثاني بانه شمس هذا هذا لا يستقيم لا يستقيم لكن ان تجعل الشمس قمرا هذا لا بدع فيه مقبول - 00:41:34

وكذلك العمran من هما العمran ابو بكر وعمر من افضل ابو بكر في باب التغليب نذهب الى الاقل فظلا رضي الله تعالى عنهم فاضلان لكن ابو بكر افضل من عمر فنذهب الى الاقل فظيلة - 00:41:53

هو عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. ونجعله هو اللفظ الغالب في التغليب. فنقول العمran نسبة الى عمر هكذا قبل الحج وهذا من شرطه ان جميع فضل عمر في اه في موجود في ابو بكر وابو بكر افضل رضي الله تعالى عنهم. وقد عكس الطيبى هذا. فقال هو ان تطبع ادنى شيئاً موضع اعلاهما - 00:42:09

وما قاله ابن الحاجب اسد واسلم تسدوا يعني من السداد والصواب. وقد جعل من ترجيح احد الامرين على الآخر قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون تغليبا للمخاطبين على الغائبين وقوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ - 00:42:33

والمرجان مع ان يعني وان كان انما يخرجان من الملح وليس هو قال منها ظاهره انه يعود على الماء العذب وماء الملح والواقع ان اللؤلؤ والمرجان لا يخرج من الماء العذب وانما يخرج من ماء الملح - 00:42:51

لماذا فعل هذا؟ قالوا هذا تغريم الثاني والثمانون اللغو ويسمى الاحجية والمعنى. وهو قريب من التورية. وامثلته لا تكاد تتحصر

وفيه مصنفات للناس الثالث والثمانون الابداع وهو ما يبتعد عن الحوادث المتتجدة. كالامثال التي تختبر وتطرد عند الواقع -

00:43:11

الرابع والثمانون الكلام الجامع وهو ان يجيء المتكلم مثلا في كلامه بشيء من الحكم والمعونة او شكایة او الاحوال وامثلته كثيرة الخامس والثمانون ارسال المثل. وهو ان يورد المتكلم مثلا في كلامه. وقد عرف ذلك في علم البيان في مجاز التمثيل. مثلا تقول -

00:43:43

كيف ضيعتى اللبن؟ وافق شن طبقة وهكذا. وفيه كتب مفردة واحسنها كتاب مجمع الامثال الميداني رحمة الله تعالى استفادت منه كثيرا في كتاب الريش السادس والثمانون الترقى وهو ان يذكر معنى ثم يردف بابغ منه. كقولك عالم النحرير - 00:44:04 وشجاع باسل وهذا قد يدخل في بعض اقسام الاطناب. السابع والثمانون الاقتباس وسيأتي في كلام الناظم هذا له فصل خاص. وهو 00:44:25 مهم جدا اقتباس والتقطيمين والفرق بينهما هذا جدا مهم -

الثامن والثمانون المواربة بالراء المهملة من الارب والارب هو الحاجة. لا ارى بلي في كذا يعني لا حاجة لي اه ومنه عناوين كتب كثيرة 00:44:44 بلوغ العرب يعني بلوغ الحاجة وقيل من ورب العرق اذا فسد. وهو ان يقول الانسان كلاما يتوجه عليه فيه المؤاخذة - فاذا انكر عليه شخص استحضر بعقله ما يتلخص به بتحريف ما يتلخص به عفوا بتحريف كلمة او تصحيفها او زيادة او نقص او غير ذلك هذا يتضح لكم بالمثال مثال ظريف لطيف - 00:45:07

كقول ابي نواس آآ في خالصة جارية الرشيد خالصة اسم جارية من جواري هارون الرشيد. الخليفة العباسى المشهور يقول ابو نواس 00:45:27 لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة -

فلما بلغ هذا البيت الرشيد وانكر عليه قال ابو نواس انما قلت ضاء بالهمزة وليس ضاع بالعين تخلص من هذه الورطة يصبح معنا 00:45:51 البيت هكذا. لقد ضاء شعري على بابكم -

كما ضاع عقد على خالصة وبهذه الحيلة بهذا التغيير اليسيير خلص من غضب الرشيد وقال بعض الحاضرين لما سمع هذا البيت 00:46:16 سمعها في الترقية قال هذا بيت ذهبت عيناه فابصر -

كيف؟ لان ضاء فيه عين اذا ذهبت العين منه وجاءت الهمزة ابصر يعني ابصر النور لانها صارت الكلمة ايش؟ ضاء من الضياء والنور. 00:46:38 التاسع والثمانون الهجاء في معرض المدح وهو ان يهجو بالفاظ ظاهرها المدح -

لكن باطنها القدح هذا من احسن ما يكون وهذا يدخل في قسم التوجيه كقوله وهذه الابيات مشهورة من ابيات ديوان الحماسة 00:47:00 يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة. يعني اذا ظلمهم احد -

هؤلاء القوم الذين هو يسبهم ويجهوهم هؤلاء القوم اذا اعتدى عليهم احد وظلمهم كيف يجزونه من ضعفهم وجبنهم وخورهم وقلة 00:47:16 حيلتهم فانهم يغفرون له ولو كانوا شجعان لانتقموا منه انتقموا منهم -

لكنهم ما شاء الله عليهم يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة سامحونا ليس عن قدرة لا انما عن ضعف ويزخر بهم ظاهره كانه يمدحهم 00:47:36 والواقع انه يسبهم قال يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة -

ومن اساءة اهل السوء اذا اساء اليهم اهل السوء والجهل والباطل ماذا كيف تكون كيف يكون ردهم؟ قال الاحسان الناس يظلمونهم 00:47:53 هم يغفرون الناس يسيئون اليهم هم يحسنون ظاهره كانه يمدح صح؟ والواقع انه يسبهم هذا لضعفهم وجبنهم وخورهم. وقلة حيلتهم -

يأكلهم الناس كأن ربك لم يخلق لخشيتها سواهم من جميع الناس انسانا كانه لا يوجد انسان يخشون الله عز وجل لا يظلمون احدا ولا 00:48:21 يسيئون الى الى احد الا هؤلاء -

ظهيره كانه مدح صح؟ ان هؤلاء اهل خشية وتقوى لا. الواقع انهم ضعفاء جبناء اهل خبر التسعون التخيير وهو البيت يأتي على 00:48:37 قافية مع كونه يسوغ ان يقفى بقواف كثيرة -

كقول ديك الجن قولي لضيفك ينثني عن مضجعي عند المنام عسى انام وتنطفي نار تأجج في العظام جسد تقلبه الاكف على فراش

من سقامي اما اما اما فكما علمت فهل لوصلك من دوام - 00:48:59

طيب نأتي الى البيت الاول وختتها بقول ايش ؟ عند المنام يصلح مكان منامي ان يقول تمام او فجوعي او وجودي او اه عند وثني
كلها بنفس المعنى ويصلح ان يقول عند قوله العظام - 00:49:24

وعسى انام فتنطففي نار تأججوا في العظام كان يستطيع ان يقول في الفؤاد الضلوع في الكبد في بدني وفي البيت الثالث مكان سقامي يستطيع ان يقول قتادي دموعي وقدى الى اخره - 00:49:47

وفي البيت الرابع عند قوله دوامي يستطيع ان يقول معادي رجوعي الى اخره هذا يقال له التخيير. البيت يأتي على قافية مع كونه يصوغ ان يقفى بقواف كثيرة الحادى والتسعون والأخير - 00:50:05

حصر جزئي في الكلي بهذا تكون من درسنا اليوم في الدرس القادم ان شاء الله سنتكلم عن السرقات وهو مبحث مهم جدا جدا جدا
وقد افرد بالتصنيف يعني هناك كتاب يتكلم مثلا عن سرقات المتنبي - 00:50:24

هذا يعني الفن جدا مهم ثم بعده سياتينا الاقتباس الذي وعدناكم قبل قليل باننا سنتكلم عنه في مبحث خاص باذن الله تعالى وتوابع
الاقتباس وهو التظمين والحل والعقد كلها طبعا بحمد الله تعالى قد تكلمنا عنها - 00:50:48

المعاني والبيان لكن هنا سنزيد مباحث ثم نتكلم عن التلميح وهو ايضا تكلمنا عنه في المعاني ثم تذنيب بالقاب الفن يعني ما بقي
معنا الكثير تم فصل فيما لا يعد كذبا ثم الخاتمة - 00:51:12 -

اسأل الله عز وجل حسنها وتيسيرها. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:41